كمال الجندوبي: الإسلام السياسي حاضنة لأزمات اليمن وتونس

ص12

الحرب تهيمن على مسابقة الصور الصحافية

ص18

رحل مبارك تاركا للتاريخ الحكم على مسيرته

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/02/26

02 رجب 1441

السنة 42 العدد 11629

Wednesday 26/02/2020

42nd Year, Issue 11629

مجموعة الدوحة تحرك خلاياها في المهرة لإرباك النفوذ السعودي

تيار سياسي أمني داخل مسقط يسعى للتصعيد مع الرياض

عدن – تبنّت حسابات تابعة للحراك الذي يقوده الشيخ القبلي الموالي لقطر علي سالم الحريزي على مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولية الهجوم الذي تعرضت له قوة عسكرية يمنية سعودية مشتركة، الثلاثاء، في الطريق المؤدي إلى منفذ "شحن" على الحدود مع سلطنة عمان، وذلك في خطوة يصفها متابعون للشأن اليمني بأنها محاولة مما بات يعرف بتيار الدوحة والإخوان، في تحالف مع تيار داخل السلطة في عُمان، بهدف الالتفاف على نجاحات التحالف العربي وخاصة القوات السعودية في المهرة وسيطرتها مع قوة يمنية على منفذ "شحن" الاستراتيجي.

وأسفر الكمين وفقا لمصادر محلية عن مقتل ما لا يقل عن 5 جنود يمنيين وإصابة آخرين، في منطقة بين مديريتي "حات" و"شحن"، جراء استهداف رتلهم العسكري بواسطة صواريخ محمولة على الكتف.

وفيما نفت ما تسمّى لجنة اعتصام المهرة، التي تموّلها مسقط والدوحة وتتبنى مطالب طرد ما تصفه بـ"الاحتلال السعودي" من المحافظة، علاقتها بالحادث، نقلت وسائل إعلام حوثية عن مصادر قبلية مقربة من الحراك المناهض للتحالف العربي قيام كيان يطلق على نفسه "المقاومة المهرية" بتنفيذ العملية.

ووصفت مصادر خاصة لـ"العرب" العملية بأنها تهدف لإرباك المشهد في محافظة المهرة وخلط الأوراق، وعكس نتائج التحرك العسكري الذي نفّذه التحالف العربي لإعادة السيطرة على منفذ "شحن" الحدودي الذي تؤكد المصادر أنه بات أحد المصادر الرئيسية لتهريب الأسلحة للميليشيات الحوثية.

وأثار انتشار قوات تابعة للتحالف العربي في منفذ "شحن" موجة من الغضب لدى شخصيات قبلية وعسكرية وسياسية يمنية محسوبة على قطر دأبت على تنفيذ احتجاجات مطالبة بمغادرة التحالف العربي للمحافظة. كما صعّدت عناصر مسلحة تابعة للشيخ القبلي علي سالم الحريزي "رجل قطر الأول في المهرة" من تحرّكاتها تجاه قوات التحالف من خلال محاولات فاشلة لمنع وصول قوات سعودية إلى المنفذ البري الاستراتيجي مع سلطنة عمان، الذي أكدت العديد من التقارير، ومن بينها تقرير لجنة الخبراء التابع للأمم المتحدة، استخدامه في تهريب السلاح والمال للحوثيين.

ويجد تيار قطر في المهرة تعاونا من تيار داخل السلطة في مسقط يصر على التصعيد مع السعودية في ملف المهرة.

ويضم هذا التيار شخصيات سياسية وأمنية عمانية تعتقد أن وجودها في هيكل السلطة يرتبط بإدامة التوتر.

وكشفت مصادر سياسية خاصة لـ"العرب" في هذا السياق عن سعي التيار الموالي للدوحة في الحكومة اليمنية لإفراغ إجراءات التحالف في المهرة من محتواها، من خلال تعيين ضابط محسوب على وزير الداخلية المنشق أحمد الميسري الذي يقيم في مسقط، مشرفا على منفذ "شحن" الحدودي في أعقاب استعادة المنفذ، ونشر قوات الشرطة العسكرية التي يقودها العميد محسن مرصع الكازمي.

وقالت المصادر إن المسارعة لإقالة محافظ المهرة راجح باكريت، بعد أيام قليلة من اصطدامه مع تيار قطر في المهرة، بعث برسائل سلبية تؤكد على حجم نفوذ الدوحة في مؤسسات الشرعية اليمنية، وقدرتها على إلحاق الضرر بأيّ شخصية يمنية تعرقل أجندتها.

ولفتت المصادر إلى أن إقالة باكريت، وإن جاءت في الظاهر استجابة لشكاوى قديمة من التحالف على خلفية علاقاته المزدوجة مع عدد من الأطراف الإقليمية وسماحه بدخول العشرات من الضباط الأتراك إلى اليمن عبر المهرة تحت غطاء المنظمات الإغاثية، إلا أن توقيت إقالته يرتبط بشكل وثيق بخلافه الأخير مع أجندة الدوحة في محافظة المهرة ودوره في إعادة انتشار قوات التحالف في منفذ "شحن".

واعتبرت المصادر تعيين محمد علي ياسر محافظا جديدا للمهرة، تحت ذريعة تخفيف أسباب التوتر في المحافظة، محاولة لاحتواء تداعيات الالتفاف المفاجئ لدور المهرة ومنافذها البرية في تهريب الأسلحة للحوثيين، ومنح فرصة لتيار "الدوحة" لإعادة ترتيب أوراقه.

كما أشارت المصادر إلى الرهان على شخصية المحافظ الجديد، التي توصف بالسلبية في إدارة الملفات، وارتباطه بمراكز النفوذ الإخوانية، بالرغم من انتمائه لحزب المؤتمر الشعبي العام، وهي الوصفة التي تسهّل من عملية تمرير المشروع القطري في المحافظة لاستمرار دعم الحوثيين، وتحويل المهرة إلى مركز متقدم لأنشطة قطر في الملف اليمني.

ووصفت قيادات بارزة في المجلس الانتقالي الجنوبي تعيين محافظ للمهرة بأنه مخالف لاتفاق الرياض الذي ينص على تعيين محافظي المحافظات الجنوبية بالتنسيق مع المجلس وفي سياق ترتيبات زمنية متّفق عليها.

المهرة طريق تمرير السلاح إلى الحوثيين

محمد علي ياسر
محافظ المهرة الجديد

- مرتبط بالنفوذ الإخواني
- مرفوض من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي
- تعيينه مخالف لاتفاق الرياض

قوى سياسية شيعية وسنية وكردية تنقلب على علاوي

بغداد – قالت مصادر سياسية في بغداد إن رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي قد يعتذر عن مهمة تشكيل الحكومة في أيّ لحظة، بعدما وصف رئيس البرلمان محمد الحلبوسي رغبة رئيس الحكومة المكلف بتشكيل حكومة مستقلة عن الأحزاب بغير الواقعية.

وبعدما كان قاب قوسين أو أدنى من إكمال كابينته الوزارية بمباركة سياسية، كانت واسعة حتى قبل أيام، يبدو أن الفريق السياسي المناهض لعلاوي في طريقه لتحقيق الانتصار، إذ تبدّد الدعم السياسي الذي كان يعتمد عليه، في ظروف غامضة.

ويقول مقرّبون من علاوي إن رئيس الوزراء المكلف رفض طلبات من قوى سياسية شيعية وسنية وكردية بإشراك ممثليها في الحكومة، فانقلبت عليه.

وبدلا من أن تقول هذه القوى الحقيقة، راحت تتحدث أمام الشارع عن أن تكليف علاوي لا يحقق مطالب المتظاهرين، أو أن قرار التكليف لم يكن دستوريا، ما استدعى دخول رئيس الجمهورية برهم صالح في دائرة السجال الإعلامي ليؤكد أن اختيار علاوي تم بعد موافقة صريحة من غالبية القوى الشيعية والسنية والكردية.

وما لم يتحول علاوي عن رغبته في تشكيل حكومة مستقلة عن الأحزاب، فإن نيله ثقة البرلمان سيكون أمرا صعبا.

وألمح علاوي الثلاثاء إلى أنه يدرك طبيعة الحراك الذي يستهدف إحباط مساعيه لتشكيل حكومة مستقلة.

وقال رئيس الوزراء المكلف، "لقد وصل إلى مسامعي أن هناك مخططا لإفشال تمرير الحكومة بسبب عدم القدرة على الاستمرار في السرقات لأن الوزارات ستدار من قبل وزراء مستقلين ونزيهين"، مضيفا أن تفاصيل المخطط تتمثل في "دفع مبالغ باهظة للنواب، وجعل التصويت سريا"، خلال جلسة منح الثقة التي يتأرجح موعدها حتى الآن.

وعبّر علاوي عن أمله في أن "تكون هذه المعلومة غير صحيحة".

وكان موعد جلسة البرلمان تأجّل من يوم الاثنين الماضي إلى يوم غد الخميس، فيما اشترط الحلبوسي على المكلف إرسال أسماء أعضاء كابينته لدراستها في مجلس النواب قبل عقد جلسة التصويت بثلاثة أيام.

وأشار الحلبوسي إلى إمكانية تكليف مرشّح جديد، في حال انتهت الثلاثون يوما الخاصة بتشكيل الحكومة من دون اكتمال الكابينة، وهو خيار كان مستبعدا للغاية قبل أيام.

وحمّل الحلبوسي رئيس الجمهورية مسؤولية اختيار علاوي لتشكيل الحكومة، مؤكدا أن برهم صالح ارتكب مخالفة دستورية برفضه تكليف شخصيات طرحت أسماؤها قبل علاوي.

لكن صالح ردّ سريعا بالقول إن رئيس البرلمان حضر شخصيا مراسم تكليف علاوي، ووافق على القرار صراحة.

ويقول مراقبون إن علاوي أبدى صلابة غير متوقعة خلال مرحلة اختيار أعضاء كابينته، ولم يصغ إلى مطالب الكتل السياسية التي يهمّها أن تحافظ على نفوذها في مؤسسات الدولة.

ومع أن علاوي لم يختر في كابينته، وفق ما تسرّب من أسماء أعضائها، أسماء شخصيات بعيدة عن دوائر العمل السياسي المعروفة في العراق بعد العام 2003، إلا أنها لم تكن على صلة فعلية بأيّ طرف من الأطراف المتنفذة في الحياة السياسية حاليا، وهي خيارات تسبّبت في غضب حزبي كبير.

محمد علاوي

عدم قدرة الأحزاب على الاستمرار في السرقات وراء إفشال الحكومة

وحتى الدعم الصريح الذي كان يتلقّاه علاوي من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بدا أنه يتلاشى.

ومساء الاثنين، قال الصدر إنه لم يختر محمد توفيق علاوي، لكنه صمت عن تكليفه أملا في عبور أزمة التظاهرات.

وجاءت تعليقات الصدر، بعد ساعات من تراجع تحالف الفتح المدعوم من إيران عن دعمه لعلاوي، متهما رئيس الوزراء المكلف بمجاملة أطراف سياسية على حساب أخرى.

وتقول مصادر إن علاوي، إذا لم يكن قد قرّر فعلا استرضاء المعترضين خلال اليومين القادمين، فإنه لن ينتظر حتى يسقطه البرلمان علنا، وسيتخذ خطوة تقرّبه من الشارع المحتجّ ضد فساد الطبقة السياسية وتحكّم الأحزاب الخاضعة لإيران بمقدّرات البلاد.

ويقول مراقبون إن تلميحات علاوي ربما تكون مقدمة لخطة أعدها مسبقا تتضمن قلب الطاولة على الأطراف السياسية، ومكاشفة الجمهور بمطالبها البعيدة عن مصالحه.

وساطة قطرية فاشلة لرأب الصدع بين الغنوشي وقيس سعيّد

• الغنوشي يتغيب عن مأدبة عشاء في قصر قرطاج • سعيّد يرفض الاستقواء بأطراف خارجية للضغط عليه

الجمعي قاسمي

تونس – كشفت مصادر سياسية جديرة بالثقة أن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى تونس تخللتها وساطة فاشلة لرأب الصدع بين رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي والرئيس قيس سعيّد، في مُحاولة لوضع حد لـ"الأزمة الصامتة" بينهما.

وقالت المصادر لـ"العرب" إنه من خلف العناوين الكبيرة التي رافقت زيارة أمير قطر إلى تونس، من قبيل تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية، شكلت الأزمة المُتفاقمة التي تشهدها العلاقات بين الغنوشي وسعيّد، محورا أساسيا على طاولة المحادثات المُغلقة التي أجراها أمير قطر مع الرئيس التونسي في قصر قرطاج الرئاسي.

ويبدو أن أمير قطر سعى خلال المحادثات إلى إثارة تلك الأزمة بعنوان وساطة تستهدف تفكيك عناصرها، وذلك بطلب من الغنوشي الذي عمل على الاستقواء بحليفه القطري للضغط على سعيّد حتى تتسنى له محاصرته وتطويق صلاحياته، لاسيما في هذه المرحلة التي يستعد فيها البرلمان لمنح الثقة لحكومة إلياس الفخفاخ التي تُوصف بأنها "حكومة الرئيس" الذي يرنو من خلالها إلى افتكاك زمام إدارة شؤون البلاد بعيدا عن سطوة حركة النهضة ومناورات الغنوشي.

وتؤكد الأوساط السياسية في تونس أن أزمة حادة تعصف بالعلاقات بين رئيس حركة النهضة، الذي يرأس أيضا البرلمان، والرئيس التونسي، تتمحور حول الصلاحيات، والتي دخلت في منعرج خطير منذ أن هدد سعيّد بحل البرلمان إذا لم يتم تمرير حكومة الفخفاخ، والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكّرة.

ولا يُخفي قادة حركة النهضة الإسلامية وجود

منجي الحرباوي

أمير قطر سعى للتخفيف من حدة التوتر بين الغنوشي وسعيّد

مثل هذه الأزمة، كما لا يُخفون استياءهم من مواقف سعيّد، وسط خلاف في صلاحيات ألقى بظلاله على مُجمل المشهد السياسي في البلاد.

وأكد الناشط السياسي التونسي، منجي الحرباوي، وجود مثل هذه الوساطة، حيث قال لـ"العرب"، إن كل الدلائل تُشير إلى أن أمير قطر "سعى إلى التوسط بين الغنوشي وقيس سعيّد، لاسيما في هذا الوقت الذي أخذت فيه الخلافات بين الجانبين أبعادا خطيرة".

واعتبر أنه، منذ الإعلان عن زيارة أمير قطر إلى تونس، "برزت العديد من التساؤلات لدى الفاعلين السياسيين بخصوص توقيتها، رافقتها تكهنات بأنها قد تكون مُرتبطة بوساطة قطرية لرأب الصدع بين الغنوشي وسعيّد، أو على الأقل التخفيف من حدة التوتر الذي طبع العلاقات بينهما منذ فشل الحكومة التي شكلها الحبيب الجملي، مُرشح حركة النهضة، في نيل ثقة البرلمان.

ولفت الحرباوي إلى أن هذه الوساطة سعت إلى تهيئة المناخ لإزالة الرواسب التي من شأنها تعميق هذه الأزمة، وبالتالي "من السابق لأوانه الآن الحديث عن نجاحها أو فشلها، باعتبار أن الأيام القادمة ستكون كفيلة بتوضيح ذلك".

غير أن مُتابعين للشأن التونسي استبعدوا أن تؤتي هذه الوساطة أكلها، واستندوا في ذلك إلى تغيّب الغنوشي عن مأدبة العشاء التي أقامها سعيّد في قصر قرطاج على شرف ضيفه أمير قطر.

وألمح الرئيس التونسي خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مساء الاثنين مع أمير قطر إلى تلك الوساطة وفشلها، عندما قال إن "تونس هي دولة كل التونسيين، ولا مجال لأن يبحث أيّ طرف عن تحالف مع أطراف خارجية لحسم قضيته مع خصمه السياسي، وواهم كل من يعتقد أن بإمكانه البحث عن خلاف ومخطئ للعنوان".

وترى المصادر، التي تحدثت إليها "العرب"، أن ما ورد على لسان سعيّد "يؤكد فشل الوساطة القطرية، ويؤشر إلى أن تفكيك الأزمة بين الغنوشي وسعيّد بات صعبا"، الأمر الذي دفع بأمير قطر إلى التعجيل بمغادرة تونس مُتوجّها إلى الجزائر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1